

الشيخوخة فى الأدب المصرى القديم

إعداد

د. أحمد محمد أحمد البربرى

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة :

يعتبر الأدب المصري القديم مرآة لحضارة مصر القديمة، وهو الصورة الصادقة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، وإبرازه لجوانب كثيرة من تلك الحضارة.

كان المصريون القدماء يهتمون بتسجيل كثير من عاداتهم وتقاليدهم وأساطيرهم وقصصهم فيما سمي بعد ذلك "الأدب المصري القديم"، وهذا لما يحويه هذا الفن من قول بليغ ونصائح غالية وقصص وأساطير دينية كان المصري القديم يهوى الاستماع إليها وتكرارها لأبناءه وأحفاده في كل زمان ومكان^(١).

كان لدى المصري القديم ألواناً من الأدب يقوم بقرأتها وتعليمها وتدريبها للتلاميذ والشباب في مراكز العلم "بيوت الحياة" ليتخذ منها هؤلاء التلاميذ والشباب قدوة يتعلمون منها ويسيروا على خطاها التي أوضحتها لهم من سبقوهم ممن اكتسبوا خبرة الحياة بكل جوانبها وقاموا بنقلها إليهم عن تعليمهم إياها.

أراد المصري القديم إظهار عنصرأ مر به في فترات حياته ألا وهو "الشيخوخة" وما يطرأ من تغيير وتحول في حياة الإنسان والآلهة طوال فترات الحياة.

سوف يتناول هذا البحث وعنوانه "الشيخوخة في الأدب المصري القديم" ما ورد بخصوصها في اللغة ومظاهرها وأمثلة لما سجله المصري القديم في أدبه، وينقسم البحث إلى ثلاث عناصر رئيسية:

أولاً: المفردات الدالة على الشيخوخة في اللغة المصرية القديمة.

ثانياً: مظاهر الشيخوخة.

ثالثاً: نماذج الشيخوخة في الأدب المصري.

ويختتم البحث بعرض بعض التشابه بين شيخوخة الآلهة والبشر، ومدى إستفادة الأجيال اللاحقة من القصص والأساطير التي تحدثت عن الشيخوخة ومظاهرها.

أولاً: المفردات الدالة على الشيخوخة في اللغة المصرية القديمة:


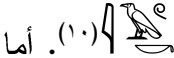

أورد قاموس برلين كلمة الشيخوخة بالأشكال الآتية :












^(٢) *w3w* ومعناها "المعمر - كبير السن"، والملاحظ في هذه الكلمات استخدام المصري

القديم كمخصص الرجل المسن الذي يتكأ على عصا ، وفي الكلمتين الثالثة

والرابعة وضع الكاتب علامتي و ربما لملاً الفراغ حتى يتم تنسيق الكتابة.










أورد "بدج"^(٣) في قاموسه نفس الكلمة *w3w* ومعناها "المعمر أو العجوز" بالأشكال الآتية:


من الكلمات الأخرى التي عبر بها المصري عن الشيخوخة كلمة $ibk(w)$ والتي أوردها صاحب قاموس برلين بالشكلين:  ، . أما "فوكنر" أورد نفس الكلمة مع علامات الجمع للتعبير عن "المسنين"، وكتبت بالشكل: . والملاحظ اشتراك كلمة $ibk(w)$ في مخصص الرجل المنحني المتكأ على العصا.






أما "جاردنر" فأورد الكلمة بدون علامة  بالشكل: $i(3)k$ . أورد قاموس برلين كلمة tni ومعناها "الشيخوخة" بالأشكال الآتية:  ،  من عصر الدولة الوسطى و  من عصر الدولة الحديثة و  من العصر المتأخر^(١٣)، والملاحظ في هذه الكتابات أن كلمة tni كتبت في عصر الدولة الحديثة tni والتي يمكن التقريب بينها وبين الكلمة العربية ثنى (انثى- متنى)، أما كلمة $dniniw$ فربما كتبها الكاتب سماعياً وحدث خطأ معه فوضع علامة  بدلاً من علامة  أو  ثم كرر علامة  مع وضع علامة  للتعبير عن المسنين.

أما "بدج" أورد كلمة tni بالأشكال الآتية:

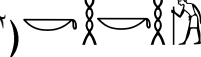





والملاحظ أن الكلمات الأولى والثانية والسادسة كتبت بعلامة  الإناء منفردة أحياناً (الكتابة الأولى والسادسة) ومع علامة  مع الكتابة الثانية، مما يدل على أن الكاتب كتبها سماعياً مع تقارب النطق الصوتي للعلامتين، أما الكتابة السابعة ربما حدث خطأ فتم استبدال علامة  بعلامة  فأصبحت كلمة tni تنطق dni ، ويمكن التقريب بينها وبين الكلمة العربية "إنثى- انتى"، ولذلك أورد "بدج" كتابة أخرى بعلامة  بالشكل: $tniw$  مع وجود علامات الجمع  ومعناها "المسنين"^(١٤)، في حين أوردها "جاردنر" بعلامة  بالشكل:  وبنفس المعنى^(١٦)، وبنفس الشكل أوردها "فوكنر"^(١٧).

ورد في قاموس برلين كلمة "الشيخوخة- الرجل العجوز" بالشكل:  nxx من عصر الدولة الحديثة⁽¹⁸⁾، وأورد "بدج" نفس الكلمة بالأشكال الآتية:



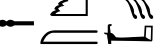

 ،  ،  ، وبالشكلين  ،  ، *snhh* بمعنى "سوف يكبر- سوف يعجز"⁽²⁰⁾، وأوردها "فوكنر" بنفس الشكل ونفس المعنى⁽²¹⁾.


يرى الباحث أنه يمكن تقريب كلمة *nhh* والكلمة "نخ"، والتي تدل وتعبر عن التعب وكبر السن وعدم القدرة على المشي من تقدم السن وكلها علامات شيخوخة. أورد قاموس برلين كلمة *khkh* ومعناها "الشيخوخة"، ووردت بالشكل:


 ،  ، وبالشكل وردت عند "بدج" و"فوكنر"⁽²³⁾، ووردت كتابة

مختلفة عند "بدج" بالشكل:   ، وربما حدث خطأ من الكاتب في تنسيق علامات الكلمة، ويكون النطق الصحيح لها *khkh*، ويرى الباحث تشابه بين كلمة *khkh* والكلمة العربية العامية "مكحكح" والتي تعبر عن الشيخوخة وكبر السن.


من الكلمات الأخرى التي عبرت عن "الشيخوخة أو التقدم في العمر" كلمة *smsw* وكتبت بالشكل:  ، وكلمة *skm* والتي وردت بالأشكال الآتية:

 ،  ،  ،  ، ⁽²⁶⁾

والملاحظ هنا أن الكاتب عبر عن الشيخوخة وتقدم السن بالعلامة  "خصلة الشعر الأبيض".

أورد "جاردنر" كلمة *rhn* ومعناها "هزيل- منحني" وبالشكل  ، والتي يمكن التقريب بينها وبين الكلمة العربية "وهن" أي ضعف وعجز.

مما سبق عرضه يتضح لنا أن المصري القديم استخدم كثير من المفردات الدالة على الشيخوخة وكبر السن والتقدم في العمر، وكانت متنوعة في أشكالها واختلفت بعضها في التعبير عن الكبر والتقدم في العمر، واتفقت معظمها في وجود شكل المخصصات التي وردت فيها للتعبير عن ذلك، ومن هذه المخصصات - الرجل

المنحني المتكأ على العصا  الذي ورد في الكلمات: *tni* ، *i3k(w)* ، *i3w(i)* ، *dni* ، *tni* ، *nhh* ، *khkh* ، *rhn* ، *smsw*، في حين ورد مخصص خصلة الشعر

الأبيض  في كلمة *skm*.

وورد في اللغة العربية الكثير من الكلمات التي عبرت عن "كبر السن" و"الشيخوخة" و"الكهولة" مثل كلمات "كهل" - شيخ - هرم^(٢٨).

ثانياً: مظاهر الشيخوخة عند المصري القديم:

عبر المصري القديم عن علامات ومظاهر الشيخوخة بوسائل كثيرة وردت في الكلمات الدالة عليها أو من خلال كثير من القطع الفنية المنحوتة أو المرسومة أو من خلال ما ورد في الأدب المصري القديم واصفاً إياها وناصحاً لكيفية التعامل مع من وصل إلى سن الشيخوخة وإحترامه له.

أول مظاهر وعلامات الشيخوخة التي ظهرت واستمرت في معظم كلماتها هي مخصص الرجل المنحني الذي يتكأ على العصا^(٢٩) أو ورد هذا المخصص في معظم الكلمات مثل: *ibk* ، *ibwi* ، *ibw* ، *tni* ، *tni* ، *tni* ، *dni* ، *nhh* ، *khkh* ، *smsw* ، *rh*^(٢٩).

استخدم المصري القديم العصا كدعامة لكبار السن سواء كانوا من الرجال أو النساء، بجانب استخدامها في مجالات أخرى وبأشكال متعددة منها ما كانت رمزاً شرفياً للرجال يرمز لقوتهم (مثل ذلك تمثال الملك ببي الأول من النحاس - الأسرة السادسة - المتحف المصري)^(٣٠). وقد عُثر على الكثير من العصي في المقابر والتوابيت التي كانت تستخدم كدعامة لكبار السن، وتميزت بأنها كانت منقسمة من أسفل إلى قسمين ليجعلها ثابتة على الأرض، وأطلق عليها لفظ: *bt* أو *bwt*^(٣١)، وظهرت دائماً مع مخصص الرجل المسن الذي يتكأ عليها. ولم يقتصر استخدام العصا على الرجال المسنين ولكن استخدمتها النساء المسنات، فقد عثر في مقبرة "تي" بسقارة على منظر يمثل امرأة مسنة تتوكأ على عصا بالشكل^(٣٢) للتعبير عن شيخوختها^(٣٢).

ووردت كلمة *ibw* في التعويذة رقم ٤٠٤ من نصوص الأهرام للتعبير عن المسنين والمسنات: [رجالهم المسنون ونسأؤهم المسنات لإشعال بخوره (الإله)]^(٣٣). من علامات الشيخوخة الأخرى كثرة الشعر الأبيض وتحول الشعر الأسود تدريجياً إليه كلما تقدم الشخص في العمر^(٣٤). والمرحلة التي تلي تواجد وكثرة الشعر الأبيض لدى المسنين والمسنات هي مرحلة الصلع وتساقط الشعر بكميات كبيرة^(٣٥).

كانت السمنة من مظاهر الشيخوخة وعلامة من علامات تقدم العمر^(٣٦)، وقد انحصرت مناظر السمنة في الأشخاص الأقل مكانة في المجتمع المصري القديم مثل العمال والفلاحين^(٣٧).

على عكس السمنة، كانت النحافة عند المسنين علامة من علامات الشيخوخة وتقدم العمر والسبب عدم إقبال المسنين على الطعام بكثرة لعدم إحتياج الجسم

للسعرات الحرارية الكثيرة كما كان يحتاجها في الشباب^(٣٨)، ومن أمثلة القطع الفنية التي عبرت عن النحافة بشكل ملحوظ تمثال صانع الفخار "نى-كاو-إنبو" والذي تظهر عليه علامات الهزال والنحافة، وتبرز عظام جسمه وضلوعه^(٣٩). (التمثال من الحجر الجيري الملون- مؤرخ من أوائل الأسرة السادسة- عثر عليه في الجيزة- محفوظ في المعهد الشرقي بشيكاغو) (شكل رقم ١).
من علامات الكبر أيضاً أن يصبح الجلد مجعداً في أماكن كثيرة وجافاً ويفقد ليونته ومرونته، ويصبح ملوناً في بعض الأجزاء من الجسم ببقع حمراء وخاصة على اليدين والساعد^(٤٠).

بجانب ذلك فكان ضعف اليدين والقدمين مظهراً من مظاهر تقدم العمر والوصول إلى الشيخوخة حيث تكون الحركة بطيئة وصعبة، وهذا ما أشار إليه سنوهى في قصته حيث قال: [ذراعى ضعيفتان وقدمائى تتلكأ]^(٤١).

كان ضعف السمع أيضاً من مظاهر الشيخوخة الواضحة، وهذا ما ذكره بتاح حتب عند حديثه مع الملك جد كارع إسيسى: [صمت الأذنان]^(٤٢).

ومع ضعف السمع لدى كبار السن تأتى قلة الرؤية وضعف الإبصار كمظهر من مظاهر الشيخوخة، حيث تتغير شكل العين وتصبح الجفون أكثر رقة وتزداد تجاعيدها، ويفقد الجفن السفلى مرونته، وتقل قدرته على الانقباض والانبساط، وتزداد الجيوب الجلدية تحت العينين وكذلك على الجفن العلوى، وتفقد قرنية العين بريقها، ويحدث ضعف فى الإبصار وربما يصل إلى عدم الرؤيا (العمى)، وواضح ذلك كله بتاح حتب قائلاً: [العينان معتمتان]^(٤٣)، وكذلك قال: [عينائى ثقيلتان]^(٤٤).

من العلامات الأخرى الدالة على الشيخوخة إنعدام حاسة التذوق لدى كبار السن، وقد أكد ذلك بتاح حتب بأنه فقد حاسة التذوق نتيجة للشيخوخة التي وصل إليها: [كل المذاق انتهى]^(٤٥).

من المظاهر الواضحة للشيخوخة فقدان الذاكرة ولا يعى العقل ما يقول ويكون المسن كثير النسيان وهذا ما أكده الحكيم بتاح حتب عند حديثه مع الملك جد كارع إسيسى قائلاً: [القلب (العقل) تلف، لا يتذكر الأمس]^(٤٦).

يتضح لنا مما سبق أن العلامات والمظاهر التي عدّها المصري القديم دليلاً على كبر السن ووصول الشخص إلى شيخوخته هي: عصا الشيخوخة التي يتكأ عليها- ظهور الشعر الأبيض- إزدياد الجسم وتكون السمنة- النحافة الزائدة- ظهور تجاعيد الجلد - ضعف اليدين والقدمين وقلة الحركة - ضعف السمع - قلة الرؤية - إنعدام حاسة التذوق - فقدان الذاكرة والنسيان، كل هذه المظاهر تجعلنا نتساءل ما هو سن الشيخوخة عند المصري القديم؟ وهل رغب المصري القديم فى الوصول إلى هذه السن أم لا؟

عبر المصري القديم عن الشيخوخة الجيدة بعد ١١٠ سنة، ويعتبر هذا هو السن المثالى الذى تمناه المصريون، وظهر هذا الرقم ١١٠ سنة منذ عصر الدولة القديمة

واستمر طوال عصور الحضارة المصرية القديمة، ولم ينحصر هذا الرقم على فئة معينة، بل ظهر في فئتين الأولى تتحدث عن الذين وصلوا بالفعل للعمر المثالي، والثانية تتحدث عن الذين تمنوا الوصول إلى هذا العمر، حتى لو وصلوا لعمر متقدم في حياتهم^(٤٧). ورد في بردية وستكار أن الأمير حور-چدف أخبر والده الملك خوفو عن الحكيم چدى (ددى) وأنه بلغ من العمر ١١٠ سنة^(٤٨)، وكذلك ورد في نصائح بتاح حتب قوله أن السنين التي عاشها على الأرض ليست قليلة، وأنه عاش حتى وصل إلى ١١٠ سنة [ليس قليل ما عملته على الأرض، أنا قضيت العاشرة بعد المائة في حياة أعطاني الملك (اياها)]^(٤٩).

ورد في بعض نصوص المقبرة رقم ٢٣ بغرب طيبة لشخص يدعى "ثاى" الذى كان الكاتب الملكى لمهام سيد الأرضين فى عهد مرنبتاح (الأسرة ١٩) ما معناه [فلتعطى لى الغرب بسبب الشيخوخة بعد مضى ١١٠ سنة (وأنا) فى امتداح (من) الآلهة والناس]^(٥٠).

ذكر إينيى الذى كان موظفاً فى عهد عدة ملوك مبتداءً بالملك أمنحوتب الأول (حوالى ١٥٤٦-١٥٢٦ ق.م.) وحتى عهد الملك تحوتمس الثالث (حوالى ١٤٩٠-١٤٣٦ ق.م.)، ذكر على لوحته التذكارية والتي عثر عليها فى مقبرته بالشيخ عبد القرنة بالبر الغربى لطيبة، أنه وصل لشيخوخة المبجلين (أى عمر ١١٠ سنة)، وكان فى حظوة جلالته كل يوم (٥١)، وورد فى وصية الحكيم أنى لإبنه خنس حتب أن الرجل يصبح مسناً (يصل إلى عمر ١١٠ سنة) وأن الموت يأتى فجأة ويختطف الطفل الذى لا يزال يرضع ثدى أمه، كما يُختطف الرجل عندما يصبح مسناً (شبخاً)^(٥٢).

مع وصول كثير من المسنين إلى سن الشيخوخة ١١٠ سنة، تمنى الكثيرون الوصول إلى هذه السن $\overset{\circ}{\text{I}} \overset{\circ}{\text{N}} 110 \overset{\circ}{\text{A}} \overset{\circ}{\text{r}} \overset{\circ}{\text{m}} \overset{\circ}{\text{p}} \overset{\circ}{\text{t}}$ "١١٠ سنة"^(٥٣).

على سبيل المثال ورد فى بردية هاريس أن الملك رمسيس الثالث سجل على معبده فى مدينة هابو: [يسمح لى آمون بحياة حتى ٢٠٠ عام (و) سيجعل مثلها لإبنى الذى ما زال على الأرض، اجعل حياته أطول من أى ملك]^(٥٤).

سجل أمنحوتب بن حابو تمنياته أن يصل إلى عمر ١١٠ سنة على تمثاله المحفوظ بالمتحف المصرى الذى يمثله شيخاً حيث ذكر [(أنا) تقدمت فى العمر، بلغت ٨٠ عام، عظيم المديح لى الملك، ولسوف أكمل (أتمنى أن أكمل) ١١٠ عام]^(٥٥).

كما ورد في بردية أنستاسي الثالثة رسالة من تلميذ لمعلمه يتمنى له فيها أن يحيا بصحة جيدة حتى يصل إلى سن ١١٠ عام حيث قال: [لن تهرم، لن تمرض وستكمل ١١٠ عام على الأرض، وأعضاؤك قوية]^(٥٦).

وورد في بردية أنستاسي الرابعة نفس التمني من تلميذ آخر لأستاذه أن يحيا بصحة وسعادة وأن يصل لعمر الشيخوخة المبجلة فقال له: [ليتك تكمل ١١٠ عام بعد شيخوخة طيبة]^(٥٧).

وورد على لوحة بالمتحف البريطاني (رقم ٤٧٦) من عصر الأسرة التاسعة عشرة شخص يخاطب الإله أوزير قائلاً "ليتك تهبنى الغرب الطيب في سن ١١٠"^(٥٨).

ثالثاً: نماذج من الشيخوخة في الأدب المصري القديم:

إحترم المصري القديم كبار السن ومن وصل إلى سن الشيخوخة وحث على ذلك، ومن مظاهر تبجيله للمسنين أن جعل أحد الهة مصر القديمة ترعاه وتهتم به ومنهم الإله تحوت الذي حمل العديد من الألقاب منها nbw3wt ومعناه "سيد الشيخوخة" أو "سيد العجوز" أو "سيد المسنين" وهذا تبجيلاً واحتراماً لهم^(٥٩). صور الفنان المصري القديم الشيخوخة عند الآلهة وكمثال لذلك حيث يوجد تمثال للإله أتوم بمتحف الأشمووليان (تحت رقم ١٩٦٩،٤٩٠) وهو من البرونز، يصور الإله في مرحلة متقدمة من العمر وكمثال للآلهة المسنة^(٦٠). وورد في قصة هلاك البشرية وصفاً للإله رع عندما صار مسناً وأصبحت عظامه من فضة وأعضاؤه من ذهب وشعره من لازورد^(٦١).

حرص المصري القديم على احترام كبار السن ومن وصل إلى مرحلة الشيخوخة، فقد ورد في تعاليم أمنموبى أم حُسن معاملة المسنين يعتبر إرضاءً للإله وأن شكوى المسن تصل إلى الإله ولا يرضى عن يسئ إليه، وأوصى الإله بتحمل المسن حيث قال: [لا تلعن رجلاً مسناً أكبر منك لأنه رأى رع قبلك، لا تجعله يشكوك إلى أتوم عند شروقه قائلاً: صغيراً قد سب مسناً (إنه) مؤلم أمام رع أن الصغير يسب الكبير]^(٦٢). وورد على قطعة شقافة موجودة في متحف بترى بلندن من العصر اليوناني تحديداً لمن يعامل المسنين بسوء: [لا تسخر من رجل مسن أو امرأة مسنة عندما يصبحان متداعيان من (أثر) الشيخوخة، وخذار أنه سوف يُعمل بك ذلك عندما تصير مسناً]^(٦٣).

تمنى المصري القديم عودة الشباب مرة أخرى بعد الشيخوخة سواء للبشر أو للآلهة، وفي إحدى فقرات نص الإمي دوات: [أن إله الشمس رع وصحابته يدخلون

في الساعة الأخيرة من الليل في جسم ثعبان ضخم وهم (أشكالهم) ما بين رجل عجوز وآخر مسن وواهن من (تأثير) الكبر ورجل أشيب الشعر ثم يتركونه وهو أطفال صغار^(٦٤).

عبر المصري القديم عن الشيخوخة وكبر السن عند الآلهة كما عبر عنها عند البشر، ووردت كثير من النصوص الأدبية التي أظهرت ذلك، منها ما ورد في أسطورة هلاك البشرية وتصف الأسطورة الإله رع عندما كان يسكن الأرض مع البشر وعندما حلت عليه الشيخوخة بتعاقب السنين والأجيال وأصبح عجوزاً، فأصبحت عظامه من فضة، ولحمه من ذهب، وشعره من اللازورد، عندئذ أخذ الناس يتهمون عليه ويرمون بالضعف والهزال^(٦٥). ويتضح لنا مما ورد في وصف الإله رع في أسطورة هلاك البشرية أن المصري القديم شبه الآلهة بالبشر والصفات البشرية من حيث بلوغ رع لسن الشيخوخة وتغير هيئته وتهكم البشر عليه من جراء ذلك.

كذلك أورد المصري القديم ما يدل على تحول الإلهة إيزيس للشيخوخة في أسطورة حيلة إيزيس لكي تتعرف على اسم الإله رع الخفي، فتصف الأسطورة رع فتقول: [...] كان رع يدخل السماء كل يوم على رأس رجال سفينته ويجلس على عرش الأفقين، وغيرت الشيخوخة الإلهية لعبه فجعلته يسيل من فمه على الأرض وتناولت إيزيس بعضاً منه وعجنته بتراب الأرض وشكلت منه ثعباناً ضخماً قامت بوضعه في طريق رع فعضه الثعبان عضة عظيمة اهتز لها كيانه، وعندئذ ذهبت إليه إيزيس وأخبرته أنها بقوة سحرها تستطيع أن تشفيه بشرط أن يخبرها عن اسمه الخفي، وبعد ذلك عرفت إيزيس اسمه الخفي، يتضح من تلك الأسطورة أن المصري القديم قد بين الآلهة وهم في ضعفهم يحيون حياة شبيهة بحياة البشر ولهم نفس الصفات من حب وكره وانتقام ومرض وآلام^(٦٦).

وفي قصة المخاصمة بين حور وست غيرت الإلهة إيزيس نفسها إلى امرأة مسنة لكي تحتال على الإله ست ثم خلعت رداء الشيخوخة ولبست ثوب الحسناء^(٦٧). وهذا يدل على شيخوخة الإلهة إيزيس.

وورد في أسطورة الشمس المجنحة (ترجع إلى العصر اليوناني) أن الإله رع تعرض للتمرد بعد أن صار مسناً، فاستعان بالإله حور بحدتي الذي أسرع لنجدته^(٦٨). وهذا يدل على تشبه الآلهة بالبشر في الصفات البشرية.

أما عن شيخوخة البشر وما ورد بخصوص ذلك في الأدب المصري القديم، فقد ورد في قصة خوفو والسحرة (بردية وستكار) أن الأمير حور جدف أخبر والده الملك خوفو بوجود ساحر يدعى جدى (ددى) يعيش في جاد سنفرو (اسم مدينة تقع قرب هرم سنفرو في ميدوم "خطأ والمقصود هرم حونى في ميدوم") ويبلغ من العمر عامه العاشر بعد المائة^(٦٩)، وبعد وصول الأمير حور جدف للساحر جدى خاطبة قائلاً: [إن حالتك الآن كحالتك قبل التقدم في السن وقبل الكبر وهو بيت

الداء، ومكان الكفن، ومحل الدفن، (وأنت لا تزال رجلاً) ينام إلى مطلع النهار معافى من المرض، وبدون أن تتقدم في السن المشينة (سن الشيخوخة) التي يجزع منها الإنسان^(٧٠).

يتضح لنا من خلال ما دار بين الأمير حور جدف والساحر جدى أن الساحر وصل إلى سن الشيخوخة المبجلة وهي عمر ١٠ سنة والتي كان يتمنى كل إنسان الوصول إليها.

أما ما ورد بخصوص الشيخوخة في نصائح بتاح حتب، فوردت لتبين لنا مظاهر الشيخوخة وعلاقتها والتي سبق الحديث عنها في الجزء الخاص بمظاهر الشيخوخة لدى المصري القديم، ونذكر منها هنا ما ذكره بتاح حتب قائلاً: [قد حلت الشيخوخة، وبدا خرفها، وامتألت الأعضاء آلاماً، وظهر الكبر كأنه شئ جديد، وأضحت القوة أمام الهزال، وأصبح الفم صامتاً لا يتحدث، وغارت العينان، وصمت الأذنان ... وأضحى القلب (العقل) كثير النسيان غير ذاك أمسه والعظام تتألم من تقدم السن، والأنف كُتم فلا يتنفس، وأصبح القيام والقعود كلاهما مؤلماً، والطيب أصبح خبيثاً، وكل ذوق قد ولى، فتقدم السن يجعل حال المرء سيئاً في كل شئ]^(٧١).

يتضح لنا مما ذكره بتاح حتب أنه أوضح كل مظاهر الشيخوخة والتي جعلته يطلب من الملك جد كارع إسيسى أن يعفيه من منصبه كوزير ويوافق على تعيين ابنه مكانه.

أما ما ورد بخصوص مظاهر الشيخوخة في قصة سنوهى الذى أوضحها قائلاً: [ليت جسمى يعود شاباً، فقد حل الكبر، أدركنى ضعف الشيخوخة، عيناى ثقيلتان، ذراعى ضعيفتان قدماى تتلكأ (فى) السير، القلب (العقل) عليل، قريب منى الرحيل، ولسوف يرسلونى إلى مدينة الجبانة]^(٧٢). ويتضح لنا من خلال ما ذكره سنوهى من مظاهر الشيخوخة التي ظهرت عليه أنها نفس العلامات التي ذكرها بتاح حتب من قبله (فى الأسرة الخامسة) وهذا يدل على أن هذه الصيغ كانت معروفة لدى جميع المصريين للتعبير بها عن مظاهر الشيخوخة التي يصل إليها الإنسان.

حرص الفنان المصري القديم على إبراز مظاهر الشيخوخة وعلاماتها فى كثير من أعمال النحت فى مراحل مختلفة، فكان هذا الفنان فى تمثيله الواقعى يبرز الشبه بين التمثال وصاحبه (قدر المستطاع)، وذلك حرصاً منه على أن تتعرف روح المتوفى على التمثال وتتقمصه ولا تضل عنه، وفى كثير من الحالات كان الفنان يتجاهل شيخوخة صاحب التمثال، ويكتفى فقط بإبراز قسماى الوجه لتطابق قسماى وجه صاحب التمثال ليضمن للروح أن تهتدى إليه حين عودتها من العالم الآخر^(٧٣). ومثل الفنان المصري القديم أفراد الشعب فى أوضاع واقعية يظهر بها عيوبهم الجسمانية من ترهلات البطن وضيق الأكتاف وقصر القامة (وكل من

مظاهر التقدم في العمر)، أما الملوك والآلهة فكان يمثلهم في الأوضاع والملابس التقليدية (خلاف فترة إخناتون أو ما يطلق عليه فن العمارنة)^(٧٤).

وعن تمثيل الشيخوخة في التماثيل ففي العصر الصاوي تولى الفنان عن الشعر المستعار واكتف لأصحابها بالرؤوس الحليفة مما أظهرها ضيقة الرؤوس ، متسعة ومستطيلة حسب ملامح أصحابها^(٧٥).

عبر الفنان المصري القديم عن مظاهر الشيخوخة والتقدم في العمر في العديد من القطع الفنية في المراحل التاريخية المختلفة، وسوف يتم عرض بعضاً من نماذج لهذه القطع على سبيل المثال لا الحصر للوقوف على أهم مظاهر وسمات الشيخوخة كما تصورها وسجلها.

١- تمثال صانع الفخار "نى- كاو- إنبو" من عصر الأسرة الخامسة، يظهر التمثال صاحبه شديد النحافة تظهر عظامه، الشعر قصير وبروز عظام الخدين، عليه علامات الضعف والهزال وكلها كانت من مظاهر الشيخوخة والتي سبق الحديث عنها، والتمثال من الحجر الجيري الملون ومحفوظ حالياً في المعهد الشرقى بشيكاغو^(٧٦). (شكل رقم ١)

٢- قناع لرجل عجوز لأحد رجال الدولة في عصر العمارنة يظهر صاحبه بأنف مكتنز اللحم والخدود المترهلة والجبهة المجعدة والجلد المجعد ومحاجر العين الغائرة، وكلها من مظاهر الشيخوخة، القناع من الجص ومحفوظ بالمتحف البريطانى^(٧٧). (شكل رقم ٢)

٣- تمثال أمنحوتب بن حابو شيخاً، من حجر الجرانيت الرمادى - محفوظ بالمتحف المصرى، سجل عام ٣٨٣٦٨، يصوره التمثال شيخاً حكيماً يتخذ شعراً مستعاراً طويلاً مموجاً ومنحسراً عن الأذنين ويحف بوجه نحيل وجسم ممثلء بطيات الشحم التي اختفت من الجسم المتشح بنقبة طويلة مثنية أسفل الصدر، وتظهر على التمثال علامات الشيخوخة مثل الجيوب المنتفخة تحت العينين والخطوط على جانبي الأنف وإنكماش في الجبين وبروز عظام الخدين، ويذكر النص المصاحب للتمثال أن أمنحوتب بن حابو بلغ من العمر الثمانين ويتمنى أن يصل إلى سن الحكمة وهو مائة وعشر سنين^(٧٨).

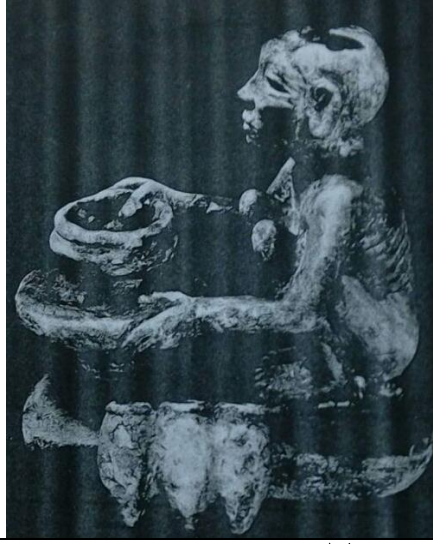
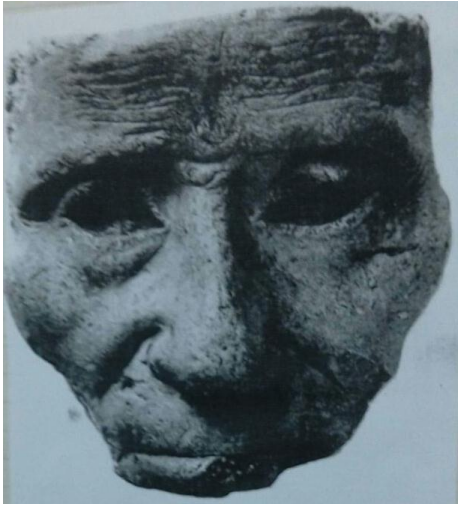
عُثر على تمثالاً لأمنحوتب بن حابو شمال الصرح السابع (فناء الخبيئة) بالكرنك، ويرجع التمثال إلى عصر الملك أمنحوتب الثالث (عصر الدولة الحديثة)^(٧٩). (شكل رقم ٣)

٤- تمثال نصفى لمنتومحات: كان منتومحات الكاهن الرابع لأمون وعمدة طيبة وحاكم مصر العليا، وعاش في فترة ما بين الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين، وإمتدت حياته إلى ما بعد عهد طهرقا قبل غزو الأشوريين لمصر وتخريبهم طيبة، التمثال من الجرانيت الرمادى، عُثر عليه بمعبد الإلهة موت بالكرنك ومحفوظ الآن بالمتحف المصرى تحت رقم سجل عام ٣٦٩٣٣، التمثال مهشم الأنف وكذلك منطقة أسفل الذقن، وتوجد خطوط تحت الذقن، ووجود جيوب

منتفخة تحت العين، ووجود خطوط على جانبي الأنف وبروز في الخدين وانكماش في الجبين تدل على كبر السن وبروز في عظام الخدين، والشعر على جوانب سطح الرأس أعلى الأذنين ولا يوجد شعر على قمة الرأس ومؤخرتها حتى الرقبة، صور التمثال منتومحات في مرحلة الشيخوخة المتقدمة، ولذلك ظهرت عليه علاماتها ومظاهرها^(٨٠). (شكل رقم ٤)

نستخلص مما سبق أن المصري القديم عبّر عن كل مراحل حياته التي عاشها ومنها مرحلة الشيخوخة سواء في اللغة وأبرز البحث أهم المفردات التي وردت في النقوش والكتابات المصرية القديمة والتي أعطت معنى الشيخوخة أو كبر السن أو المسنين بشكل عام، أيضاً أبرز البحث المظاهر العامة والعلامات الواضحة والدالة على سن الشيخوخة وظهورها على جسم كبار السن، وأوضح البحث كذلك سن الشيخوخة الذي وصل إليه كثير من الأشخاص وتمنى البعض الوصول إلى هذه السن، بل ورغبة الكثير منهم مثل بتاح حتب في إعفائه من منصبه لعدم قدرته على القيام بمهامه كما يرام وخوفاً من الخطأ والنسيان نتيجة شيخوخته التي وصل إليها. كذلك أبرز البحث أمثلة من الأدب المصري القديم والتي أظهرت شيخوخة الآلهة مثل رع وإيزيس أو شيخوخة الأفراد أمثال بتاح حتب وسنوهي، وتخيل المصري القديم لآلهته لها نفس الصفات التي عند البشر فتخيلها تصل إلى سن متقدمة تجعل البشر يتحكمون عليها مثلما حدث مع الإله رع في أسطورة هلاك البشرية. أخيراً عرض الباحث لبعض النماذج الفنية التي أبرزت بعضاً من مظاهر الشيخوخة التي ظهرت على تلك القطع الفنية وعرضها على سبيل المثال لا الحصر.

الأشكال والصور:



شكل رقم (٢): يمثل قناع من الجص لرجل عجوز تظهر عليه علامات الشيخوخة، نقلًا عن: نفس المرجع السابق، ص ٧٤٤، لوحة ٥٤٢.

شكل رقم (١): يمثل صانع الفخار "تي-كاو-إنبو" وتظهر عليه علامات الهزال والضعف، نقلًا عن: ثروت عكاشة، الفن المصري، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧١، ص ٣٢٣، لوحة ١٥٩.



شكل رقم (٤): يمثل منتومحات حاكم طيبة في سن الشيخوخة، نقلًا عن: نفس المرجع السابق، ص ٩٨.

شكل رقم (٣): يمثل أمنحوتب بن حابو شيخاً، نقلًا عن: محمد صالح على وهوريح سوروزيان، المتحف المصري، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٨٠، شكل ٣.

مراجع وحواشي البحث

* أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة عين شمس.

١- الإختصارات:

- BIAe: Bibliotheca aegyptiaca, Bruxelles.
JEA: Journal of Egyptian Archaeology, London.
OMRO: Oudheidkundige Mededeelingenvit het Rijksmuseum vom Oudheden, Leyde.
PM: Porter, B. & Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian and Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, vol.1, Part 1, Oxford, 1927.
Pyr: K. Sethe, Die altägyptischen Pyramidentexten nach den Papyrabdrücken und photographien des Berliner neuherausgegeben und erläutert, Leipzig.
Urk IV: Kurt Sethe, Urkunden der 18. Dynastie, Leipzig, 1914.
Wb.: Adolf Erman & Herman Grapow, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 6 Bände, Berlin, 1957.
ZÄS: Zeitschrift für Ägyptische und Altertumskunde, Leipzig, Berlin.

٢- المراجع و الحواشي:

(^١) أحمد فخرى: الأدب المصري وأقسامه، تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعوني، المجلد الأول، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٣٧٢-٣٧٣؛ سليم حسن: مصر القديمة، الجزء السابع عشر، الأدب المصري القديم، القصة-الحكم والأمثال-التأملات-الرسائل الأدبية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٦-١٩.

(^٢) Wb, I, 19-1-2.

(^٣) Budge, W., An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, vol. I, New York, 1978, p. 17b.

(^٤) Ibid., p. 17b.

(^٥) Ibid., p. 32b.

(^٦) Garfiner, A., Egyptian Grammar, 3rd. ed., Oxford, 1973, pp. 444, 550; Lesko, L. H., A dictionary of Late Egyptian, vol., I, 1987, p. 14;

أحمد بدوي وهرمان كيس: المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٧.

(^٧) Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1986, p. 8.

(^٨) Lesko, L., H., op.cit., vol., I, p. 15.

(^٩) Wb, I, 534-10.

(^{١٠}) Wb, I, 34-4.

(^{١١}) Faulkner, R. O., op.cit., p. 9.

(^{١٢}) Gardiner, A., op.cit., p. 444-A19.

(^{١٣}) Wb, V, 310- 4, 12.

(^{١٤}) Budge, W., II, 838 b.

(^{١٥}) Ibid., 856 a.

(١٦) Gardiner, A., op.cit., p.444-A19.

(١٧) Faulkner, R. O., op.cit., p.299.

(١٨) Wb, II, 313-11.

(١٩) Budge, W., op.cit., I, 387 a.

(٢٠) Ibid., 677a.

(٢١) Faulkner, R. O., op.cit., p.138.

(٢٢) Wb, V, 138-19.

(٢٣) Bugde, W., op.cit., II, 797a; Faulkner, R. O., op.cit., p.287.

(٢٤) Ibid., I, 514 b.

- الكَحْخ في اللغة يطلق على العجوز، والكَّحْج هن العجائز الهرمات المسنات. أنظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ص ٨٠٩.

(٢٥) Wb, IV, 142-8; Gardiner, A., op.cit., p.444-A19.

(٢٦) Budge, W., op.cit., II, 626 b.

(٢٧) Gardiner, A., op.cit., p.444-A19.

المزيد عن المفردات الدالة على الشيخوخة والنصوص التي وردت فيها أنظر: محمد الشحات عبدالفتاح شاهين: الألفاظ الدالة على الضعف في اللغة المصرية القديمة واللغة العربية، دراسة مقارنة، الندوة العلمية الأولى، لإتحاد الأثريين العرب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٣١-٢٥٠؛ سهام السيد عبدالحميد عيسى: مظاهر تقدم العمر في الحياة المصرية القديمة - دراسة أثرية - فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦، ص ١-٤٤.

(٢٨) الكَهْلُ جمعها كهول، والشيخ من أدرك الشيخوخة وهو فوق الكهل ودون الهرم، وشاخ الإنسان - شيخاً وشيوخة، وهرم الرجل - هرماً أى بلغ أقصى الكبر انظر: مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص ٨٣٥.

(٢٩) عبد الحلیم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ط٨، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣٨٥.

(٣٠) Rosalind, M., & Janssen, Jac. J., Getting old in Ancient Egypt, London, 1996, p.70.

(٣١) Hayes, W. C., The Scepten of Egypt, part I, Cambridge, 1953, p.285; Faulkner, R.O., op.cit., p.40.

(٣٢) Rosalind, M., & Janssen, Jac. J., op.cit., p.70.

(٣٣) Pyr. 404 d; Faulkner, R.O., The Ancient Pyramid Texts, Oxford, 1969, p.81, No. 404.

(٣٤) يحيى مرسى عيد بدر- نظرة السنين للموت والموتى - دراسة أنثروبولوجية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٧٧. وورد في سورة مريم على لسان نبي الله زكريا عليه السلام أنه وصل إلى سن الشيخوخة وشبه ذلك بقوله: "ذُكِرَ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكْرِيَّا (٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤)" القرآن الكريم - سورة مريم - الآيات ٢-٤.

والمزيد لمعرفة أشخاص وصلوا لسن الشيخوخة وأصبح الشعر لديهم أبيض أو رمادى أنظر:

سهام السيد عبدالحميد عيسى: المرجع السابق، ص ١٨٧-١٨٨.

(٣٥) نفس المرجع السابق، نفس الصفحة؛ وللمزيد عن الصلح في سن الشيخوخة أنظر: سهام السيد عبدالحميد عيسى: نفس المرجع، ١٩٤-١٩٥.

(٣٦) Davies, N., De G., The Tomb of Puyemre at Theban, New York, 1922, p.77.

(٣٧) Shehab el-Din, T., The Title mdwiAwi, the staff of old age, *DE* 37, 1997, pp.60-61.

(٣٨) يحيى مرسى عيد بدر - المرجع السابق، ص ٧٦.

(٣٩) ثروت عكاشة - الفن المصري، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص ٣٢٣، لوحة ١٥٩؛

Rosalind, M., & Janssen, Jac. J., op.cit., p.28.

(٤٠) يحيى مرسى عيد بدر - المرجع السابق، ص ٧٧.

(٤١) Gardiner, A., H., Notes on the story of Sinuhe, Paris, 1916, p.169.

(٤٢) Simpson, W. K., The literature of Ancient Egypt, London, 1972, p.160.

(٤٣) Erman, A., The literature of Ancient Egyptians, New York, 1966, p.55.

(٤٤) Blackman, A. M., Middle Egyptian stories, in: BIAe, II, Bruxelles, 1932, p.30 (B169).

(٤٥) Erman, A., op.cit, p.55.

(٤٦) Simpson, W. K., op.cit., p160.

(٤٧) Rosalind, M., & Janssen, Jac. J., op.cit., p.67.

(٤٨) Wb, II, 648;

سليم حسن - مصر القديمة، الأدب المصري القديم، الجزء السابع عشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٨١.

(٤٩) Sethe, K., Ägyptische Lesestücke, p.42 (9-10).

(٥٠) Borchardt, L., Das Dienstgebäude des Auswärtigen Antes unter den Ramessiden, in: ZÄS 44, 1907, 60, Note 6; Janssen, J., M., A., on the Ideal lifetime of the Egyptian, in OMRO 31, Leiden, 1950, p.35, 12a; PM, I, part I, p.38.

(٥١) Urk., IV, 59 (4-5).

(٥٢) سليم حسن - المرجع السابق، ص ٢٢٣.

(٥٣) Wb, II, 432-1.

(٥٤) Rosalind, M., & Janssen, Jac. J., op.cit., p.68.

- بردية هاريس - عُثِر عليها عام ١٨٩٩م في بقايا دير البلاص بمحافظة قنا، وهي محفوظة الآن في متحف جامعة كاليفورنيا، البردية بها ٢٥٠ وصفاً طبية، ترجع إلى عهد الملك تحوتمس الثالث - الأسرة الثامنة عشرة. انظر:

أحمد فخري - البرديات الطبية، الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وآثارها، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٥١.

(٥٥) Legrain, M. G., Statues et statuettes de rois et de particuliers, Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire, 1906, No. 42127, p.79 (9); Urk., IV, 1828 (6-7).

(٥٦) محمود عبيد شحات مغربي - مكانة المرأة - الرجل - الأبناء في الأدب التهذيبي حتى نهاية العصور الفرعونية، دراسة لغوية - حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٧٤.

- بردية أنستاسي الثالثة - تُورخ بالأسرة التاسعة عشرة ومحفوظة في المتحف البريطاني بلندن.

(٥٧) Janssen, J. J., op.cit., No. 14 b.

(٥٨) Sharpe, S., Egyptian Inscriptions, second series, No. 111, London, 1854, pl.82, 1-3.

- (^{٥٩})Boylay, D.M.A., Thoth The Hermes of Egypt, Chicago, 1979, p.84.
- (^{٦٠})Baines, J., A Bronze statuette of Atum, in: JEA 56, London, 1970, p.135, pl. LXIII.
- (^{٦١})هورنوج ، إ.، ديانة مصر الفرعونية، الوجدانية والتعدد، ترجمة محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٥٥.
- (^{٦٢})Budge, W., The Teaching of Amenophis son of Na Nakt, p.229 (499-500; Griffiths, F., The Teaching of Amenophis son of KaNakt, in: JEA 12, London, 1926, p.199.
- تعاليم أمنوبي: وجدت هذه التعاليم مكتوبة كاملة على بردية محفوظة الآن في المتحف البريطاني بلندن (تحت رقم ١٠٤٧٤) وترجع هذه النصائح التي وجهها أمنوبي لولده حور ما خر إلى الفترة الممتدة من الأسرة الحادية والعشرين إلى الثانية والعشرين . أنظر: محمد بيومي مهران - مصر والشرق الأدنى القديم-٤- الحضارة المصرية القديمة، الجزء الأول، الآداب والعلوم، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٢٦٦-٢٦٧؛
- (^{٦٣})Rosalind, M., &Janssen, Jac. J., op.cit., p.8.
- (^{٦٤})هورنوج، إ.، المرجع السابق، ١٦٢.
- أسطورة هلاك البشرية- نقشت هذه الأسطورة على جدران بعض مقابر ملوك الدولة الحديثة مثل سيتي الأول ورمسيس الثاني ومسيس الثالث ورمسيس السادس ومقصورة للملك توت عنخ آمون، وقد وردت هذه الأسطورة ضمن نصوص كتاب البقرة المقدسة وهو أحد كتب العالم الآخر الدينية. أنظر:
- عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، الجزء الثالث، الفكر الديني، خلق الكون- الأساطير العالم الآخر والكتب الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٦٩.
- (^{٦٥}) محمد بيومي مهران- المرجع السابق، ص ٤٧؛
- وللمزيد عن أسطورة هلاك البشرية انظر:
- Pritchard, J. B., Ancient Near Eastern Texts, New Jersey, 1955, p.10; Piankoff, A., &Rambava, N., The shrines of Tut-Ankh-Amon, New York, 1962, p.26; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, A book of Reading, vol. II, Los Angeles, London, p.198;
- وكذا: محمد بيومي مهران- المرجع السابق، ص ٤٣-٤٩؛ سليم حسن- المرجع السابق، ص ٧١-٧٤؛ عبد الحليم نور الدين- المرجع السابق، ص ١٦٩-١٧١.
- سجلت أسطورة حيلة إيزيس على بردية محفوظة في متحف تورين وتعود البردية إلى عصر الأسرة التاسعة عشرة.
- (^{٦٦}) أحمد أمين سليم- دراسات في حضارة الشرق الأدنى القديم، حضارة مصر القديمة، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ٣٠١-٣٠٢.
- للمزيد عن أسطورة حيلة إيزيس انظر:
- إدولف إرمان- ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٤٠٢ وكذا: محمد بيومي مهران، المراجع السابق، ص ٥٠-٥٣.
- (^{٦٧})Lichtheim, M., op.cit., vol., II, p.217;
- سليم حسن-المرجع السابق، ص ١٣٥-١٤٩.
- عثر على بردية المخاصمة بين حور وست في دير المدينة في غرب طيبة، ويرجع تاريخها إلى عصر الأسرة العشرين والحادية والعشرين ومحفوظة الآن في المتحف البريطاني بلندن.
- (^{٦٨})Gardiner, A., H., Horus the Behdette, in: JEA 30, London, 1944, pp.23-60.

(٦٩) جوستاف لوفيفر: روايات وقصص مصرية من العصر الفرعوني، سلسلة الألف كتاب، ٦٦، ترجمة على حافظ مراجعة أنور عبد العزيز، القاهرة، ب.ت.، ص٤٨. (٧٠) سليم حسن: المرجع السابق، ص٨٢.

– يطلق على بردية خوفو والسحرة اسم بردية وستكار وهي الآن محفوظة بمتحف برلين بألمانيا، تؤرخ البردية بعصر الدولة الوسطى، للمزيد عن بردية خوفو والسحرة أنظر:

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, London, 1973, pp.2150216;

سليم حسن: المرجع السابق، ص٧٤-٨٧، وكذا:

محمد بيومي مهران: المرجع السابق، ص٧٠-٧٩، وكذا:

جوستاف لوفيفر: المرجع السابق، ص١٣٦-١٥٧.

(٧١) سليم حسن: المرجع السابق، ص١٧٦-١٧٧.

– كان بتاح حتب وزيرا للملك جد كارع إسيسي- من الأسرة الخامسة، وتتكون نصائح بتاح حتب من ٣٧ نصيحة ، والنسخة الكاملة من هذه النصائح موجودة في متحف اللوفر بباريس وتعرف باسم بردية إبريس وهو الذى اشتراها من أحد الفلاحين فى الأقصر، وهى مكتوبة باللونين الأسود والأحمر بالخط الهيراطيقى وترجع تاريخها لعصر الأسرة الثانية عشرة. للمزيد عن نصائح بتاح حتب أنظر:

Lichtheim, M., op.cit., pp.61-61; Sethe, K., Agyptische Lesestücke, Leipzig, 1924, pp.36-42; Erman, A., The Literature of Ancient Egyptians, New York, 1966, pp.55-58.

– محرم كمال: الحكم والأمثال عند المصريين القدماء، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٥-٤٩، وكذا:

– محمد بيومي مهران: المرجع السابق، ص٢٣٤-٢٤٦، وكذا:

– جوستاف لوفيفر: لمرج السابق، ص٥٤، وكذا:

– كليبر لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دينية من مصر القديمة، المجلد الأول، عن الفراعنة والبشر، ترجمة ماهر جويجاتى، مراجعة طاهر عبد الحكيم، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦، ص٣٣٢-٣٤٥.

(٧٢) Gardiner, A.H., Notes on the story of Sinuhe, Paris, 1916, pp.168-171;

Foster, J., Ancient Egyptian Literature, University of Texas press, 2001, p.137.

– عاش سنوهى فى عصر الملكين أمنمحات الأول وسنوسرت الأول فى الأسرة الثانية عشرة، قصة سنوهى الكاملة محفوظة فى برديتين بمتحف برلين. للمزيد عن قصة سنوهى انظر:

محمد بيومي مهران: المرجع السابق، ص٩٤-١٠٩، وكذا: سليم حسن: المرجع السابق، ص٣١-٤٦.

(٧٣) ثروت عكاشة: الفن المصرى القديم، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص٣١٦-٣١٨.

(٧٤) نفس المرجع السابق، ص٢٩٢.

(٧٥) أسامة سلام: نماذج لتمثيل الأفراد المسنة من العصر الصاوى، المؤتمر الأول للمعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠١٥، ص٥.

(٧٦) محمد أنور شكرى: الفن المصرى القديم، منذ أقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة، القاهرة، ب.ت.، ص١٣٤، وكذا: ثروت عكاشة: المرجع السابق، ص٣٢٣، لوحة ١٥٩.

(٧٧) ثروت عكاشة: المرجع السابق، الجزء الثانى، ص٧٤٤، لوحة ٥٤٢.

(٧٨) محمد صالح على وهوريح سوروزيان: المتحف المصرى، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٩، ص٨٠، (شكل رقم ٣).

(٧٩) Aldred, C., Akhenaten and Nefertiti, London, 1974, No. 101.

(٨٠) محمد صالح على وهوريح سوروزيان: المرجع السابق، ٩٨.